

سبب ضياع الأعمال العظيمة يوم القيامة؟! | #خاطرة | د. أحمد

جلال

أحمد جلال

يعني ايه عاملة؟ في ظنكم. يعني ايه عاملة؟ يعني ايه عمرو عمل يعني كانت في الدنيا مجتهدة جدا في طاعة ربنا. وناصبة النصب

التعب. يعني اجتهدت في الدنيا في اعمال - [00:00:12](#)

صالحة وجات يوم القيامة ذليلة ليه بقى؟ وبعد كده ربنا يقول تصلى نارا حامية من عين يعني ايه عين انية؟ يعني بلغت الدرجة

العظمى في حرارتها. مية حارة جدا. حتى انه - [00:00:28](#)

بيقول انهم لما بيحبوا الماية عشان يشربوها وان يستغيثوا يغانوا بماء ايه؟ كالمهل ايه؟ يعني ايه؟ قال لك بمجرد ما ياخذ كوباية

الماية عشان اشرب الحرارة اللي طالعة من الماية من الكوباية بتسقط لحم الوجه. لما بيقربها بس كده - [00:00:48](#)

ليس لهم طعام الا من ضريح لا يسمن ولا يغني من جوع. لما ربنا يتكلم معك في القرآن على عمل قصاده مجموعة عقوبات شديدة ايه

ده! انت لازم تسأل نفسك هم عملوا ايه؟ الناس دي عملت ايه - [00:01:08](#)

في ظنكم الناس دي عملت ايه علشان يبقى ده مصيرها ايات شبيهة بها اوي في اواخر سورة الكهف. اللي انتم كلكم بتقرأوها دايمًا

كل جمعة. قال تعالى قل هل ننبئكم بالايه - [00:01:26](#)

بالاخسرين اعمالا الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يبقى هم كانوا في الدنيا بيعملوا طاعة ولا ما بيعملوش

بيعملوا ويبظن ان العمل ده هو اللي هيوصله لربنا سبحانه وتعالى. ايات شبيهة اوي في سورة الفرقان - [00:01:40](#)

قال تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. الله! يبقى القاسم المشترك الثلاثة ان الثلاثة اشتغلوا واجتهدوا في العمل

الصالح في الدنيا. ادي واحدة. اتنين ان العمل ده ضاع عليهم - [00:02:00](#)

ثلاثة ان هم اتعذبوا في الآخرة ليه بقى ايه السبب ان الناس دي تعبت واشتغلت في الدنيا في اعمال صالحة كثير. ومع ذلك ربنا عز

وجل يقول عنها وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصرة تسوى - [00:02:20](#)

حمير. ليه قال لك لانها لما عملت هذه الاعمال ما ابتغت بها وجه الله لما كانت بتشتغل في العمل الصالح ما كانتش بتطلب العمل

الصالح وجه الله. كانت عندها مشكلة في النوايا اللي - [00:02:36](#)

جواها كان وهو طالع يحج ودافع دافع مليون جنيه في الحج. وطالع بقى حج بقى مش خمس نجوم سبع نجوم. ولكن هو مش طالع

علشان يحج يحج لأ ده النية الاساسية يتعرف في الفوج على مجموعة من رجال الاعمال الكبار يمشي معهم كام صفقة - [00:02:57](#)

هو ما كانش طالع لوجه الله. ده كان طالع علشان يعمل مجموعة من الصفقات بتاعته هو لما كان بيتصدق على الفقير والمسكين ما

كانش بيتصدق علشان بيتغني بذلك وجه الله. لا لا لا لا - [00:03:19](#)

ده علشان الناس كلها تتكلم عليه وتقول عليه الراجل ده كريم جدا لما دخل يصلي قدام الناس ولقى الناس كلها بتبص عليه. طول في

الصلاة مش علشان هو مستمتع بالصلاة ولا علشان يتقرب الى الله. لا ده كان بيعمل كده من باب - [00:03:36](#)

ان الناس تتكلم عليه بطريقة كويسة يا عم الحاج راح وعم الحاج جه هي دي المشكلة اللي وقع فيها الناس دي. لما عملت الاعمال

بتاعته كانت بتدور على كلام الناس. كانت بتدور على ثناء - [00:03:57](#)

ناس كانت بتدور على مصالحتها الشخصية مش علشان ربنا سبحانه وتعالى وهنا ربنا سبحانه وتعالى يكلمنا يقول لنا ان الاصداف دي

من الناس. اللي لما بتيجي بتعمل اعمالها بتعملها من باب الرياء. تعلمها من باب ان - [00:04:14](#)

بس اتكلم ان الناس دي اعمالها غير مقبولة عند الله سبحانه وتعالى. واعمالها يوم القيامة تكون هباء منثورا ويعذب على هذا العمل
علشان كده دايمًا بقول لكم قبل اي عمل تعملوه اعصوا لحظة. يا رب العمل ده خالص لوجهك - [00:04:30](#)

سيدنا النبي بيقول اول من تسعر بهم النار ثلاثة عالم قارئ للقرآن ومجاهد ورجل متصدق اما العالم فيأتي الله عز وجل به فيعرفه
نعمه فيعرفها. فيقول فما عملت فيها؟ فيقول اي رب تعلمت فيك العلم وعلمت - [00:04:52](#)

وقرأت فيك القرآن وأقرأته. كان يبجي يصلي بالناس في التراويح نقول له عايزينك تيجي تصلي معنا هتدفع كم ليه تدفع كم دي ؟
انت جاي تصلي بالناس ماشي احنا ان شاء الله هنكرمك باذن الله لا لا لا اعرف الاول واخذ فلوسي من اول رمضان على داير المليم
- [00:05:15](#)

زي الشيخ اللي جايبينه في مرة في عزاء فيقول انا انا اخد تمانين الف في الربع. ربع القرآن تمانين الف جنيه. والعربية عليك والاكل
والشرب عليكم. طب مش هتدفع. لا خلاص ما تلزومنيش - [00:05:40](#)

وهم لما عملوا العمل كانوا بيطلبوا به ربنا لأ اول حاجة راحة على الفلوس فيقول له ربنا عملت ايه في النعمة اللي انا اديتها لك؟ يقول
له اقرأت فيك القرآن ده انا علمت الناس القرآن وسمعته وعلمته وفهمت. فيقال الله كذبت - [00:05:58](#)

يقول الله كذبت ولكنك تعلمت ليقال عالم وقرأت لي قال قارئ يبجي يصلي بالناس الصلاة يفضل ينغم بقى ويجيب ويودي ايده
ويرقق في صوته شوية علشان الناس اللي وراه تعيط وتقول الله! سيدنا الشيخ! ما جعلها لله عز وجل كان راحة للناس. فتكون -

[00:06:15](#)

النتيجة قال الله عز وجل فيؤمر به فيسحب على وجهه فيلقى في النار طب والثاني المجاهد بقى؟ اللي جاهد في سبيل الله لحد ما
مات. يأتي الله به في عرفه نعمه ما عملت فيها؟ فيقول يا رب انا قاتلت - [00:06:35](#)

حتى قتلت فيقول الله كذبت ولكنك قاتلت ليقال شجاع. ليقال جريء. يبقى هو لما عمل ده كان بيطلب به وجه الله ولا كلام الناس؟
كان على كلام الناس. وقد قيل فامر به فسحب على وجهه ثم القيه في النار - [00:06:51](#)

طب والتالت؟ متصدق راجل صاحب مال ومتصدق. فربنا يقول له بعد ما يعرف نعمة ما عملت فيها يقول اي رب ما تركت من باب
احب ان ينفق فيه الا وانفقت. وانا لما ببص مع الراجل ده مع الكلمة دي ما تركت من باب تحب ان ينفق فيه الا انفقت - [00:07:11](#)

ايتام انا شغال فقراء ومساكين شغال ارامل شغال مستشفيات شغال مساجد شغال ما سبتش باب من ابواب الغل يبقى الراجل ده
تعب ولا ما تعبش؟ اهو ده عاملة ناصبة فيقال الله فيقول الله له كذبت ولكنك انفقت ليقال كريم ليقال جواد - [00:07:30](#)

كان في الدنيا في بلده بيعمل كل الحاجات الخيرية دي علشان الناس تقول عليه ده راجل كريم بس. دي كانت نيته فيؤمر به فيسحب
على وجهه ثم يلقى في النار - [00:07:56](#)

ليه؟ لان ما كانش نيته خالصة لوجه الله وده يعلمنا ان كل عمل نكون رايعينه اقف لحظة مع نفسك وبص للسما وقل يا رب ده ده
خالص لوجهك بس - [00:08:08](#)

تجدد دايمًا نيتك. وتجدد دايمًا النية الصالحة في العمل الصالح كده دايمًا. سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم خرج في يوم على
الصحابة وهم عمالين يتكلموا عن الدجال فقال لهم ايه؟ اولاً اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من الدجال - [00:08:26](#)

قالوا له ايه اللي ايه يا رسول الله اللي اخوف علينا من الرجال؟ ده دي فتنته ما بعدها فتنة. قال الشرك الخفي شرك خلفي قالوا وما
الشرك الخفي؟ قال يقوم الرجل يصلي - [00:08:50](#)

فيزين صلاته او يطيل صلاته لما يرى من نظر الناس اليه. اول ما يشوف الناس عمالة تبص عليه يعمل ايه؟ ها اه يبدأ بقى يطول
ويطول في الركوع ويطول في السجود. مش علشان ربنا. ده علشان الناس تقول عليه كلام حلو - [00:09:08](#)

يا رب سلم يا رب ويوم القيامة يوم القيامة الناس اللي كانت بتعمل اعمالها علشان كلام الناس وبس. علشان الناس تقول وبس ربنا
ينادي عليهم يوم القيامة ينادي الله عز وجل على الذين كانوا يراؤون الناس في الدنيا. فيقول الله عز وجل اذهبوا الى الذين كنتم

فاطلبوا منهم الاجر مش انت كنت بتحسن في صوتك علشان عم الحاج متولي يقول عليه ده بص ما لهوش حل! طب رح للحاج متولي في الاخرة خليه يديك الثواب. هيدي له حاجة - [00:09:57](#)

سواب في اليوم ده مش هيتطلب الا من ربنا سبحانه وتعالى. واخطر من كده للناس اللي لما بتيجي تعمل اعمال تعملها علشان كلام الناس الفضيحة يوم القيامة سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول من سمع الله به ومن يراني يراني الله به. يعني ايه من سمع - [00:10:11](#)

الله به كان ييجي يعمل عمل ويفضل يقول للناس ده انا عملت ده انا سويت مش علشان يحث الناس ان هم يعملوا العمل الصالح لا ده هو عمال يقول لهم ده انا عملت وسويت علشان الناس يقولوا له كلام حلو - [00:10:38](#)

فيوم القيامة ربنا سبحانه وتعالى على رؤوس الاشهاد يقول الناس دي هي اللي كانت بتراقب اعمالها في الدنيا ما كانوا مخلصين لازم نعرف حقيقة مهمة اوي. الحقيقة دي بتقول زي ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل الا - [00:10:55](#) ما طلب به وجه الله ربنا سبحانه وتعالى جعل اهم شرط من شروط قبول العمل ان انا اكون خالص لوجه الله سبحانه وتعالى. ييجوا بيقولوا له يا رسول الله الرجل يقاتل بيجاهد مع النبي. حمية عشان عيلته - [00:11:14](#)

وطلبا للغنيمة وطلبا للذكر. طلب للغنيمة هو طالع عشان ياخذ فلوس. وطلبا للذكر الناس تقول ده النهاردة فلان عمل وعمل وعمل فاي ذلك في سبيل الله؟ النبي قال لهم القاعدة الجميلة قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا - [00:11:36](#)

فهو في سبيل الله اللي طلب وجه ربنا سبحانه وتعالى احنا النهاردة بنشوف رقاصة علشان تسكت الناس عنها شوية عاملة مائدة افطار في رمضان انت عاملة مائدة الافطار ليه؟ علشان الناس تقول علينا ان احنا كيسين بقى. هو ده بس دي نيتك - [00:12:02](#) غير مقبول العمل عند الله سبحانه وتعالى غير مقبول العمل عند الله سبحانه وتعالى علشان كده سيدنا النبي علمنا ان مع كل عمل اول حاجة اعمالها هي النية الصالحة اللي بينك وبين ربنا سبحانه وتعالى. طول ما انت بتنوي النوايا - [00:12:25](#)

صالحة طول ما ربنا سبحانه وتعالى بيرفع درجتك فوق في الجنة وهختم معكم بحديث واحد ركزوا فيه شوية علشان يقول شوفوا الناس اللي كانت وياها مش كويسة وضعها ازاى شوفوا الناس بقى الناس نواياها كويسة ونفسها دائما تقرب من ربنا حتى لو كانتش قادرة عن العمل - [00:12:42](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة نفر عبد اتاه الله العلم والمال. راجل عالم وربنا موسع عليه قوي ربنا يا رب يرزقني واياكم من فضله. عالم وربنا موسع عليه اوي - [00:13:00](#)

فاللي بيقوده في عمله هو العلم. فهو يعلم لله فيه حقه في المال ويصل به رحمه. عارف ان ربنا امره في المال ده زكاة اتنين ونص في المية ادي الزكاة. صدقات ادي الصدقات. ويصل به رحمه. يشوف قرايبه - [00:13:19](#)

يروح لهم بعلبة جاتوه كويسة. يروح لهم بهدية جميلة قال النبي في هذا باعلى المنازل طب والتاني عبد اتاه الله العلم ولم يؤته المال فيقول يعني ده عنده علم بس فقير. لو ان لي مثل مال فلان الراجل العالم الاولاني لانفقته مثل ما - [00:13:35](#)

لا ينفقون يا رب لو اديتني فلوس ادي لفلان وادي لفلان واعمل واعمل كل هذا خالصا لوجهك. هو دلوقتي معه فلوس قادر على الصدقات ولكن شف النية الصالحة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فهو بنيته فاجرهما سواء. في الجنة مع بعض - [00:14:01](#)

هو ده بقى معنى الاخلاص وقيمة الاخلاص في العمل زيي بالزبط. زي بالزبط. يعني انا النهاردة لو شفت راجل ملياردير كل سنة بيطلع عشرة مليون لله اقول يا رب ارزقني من المال زي الراجل ده علشان اتصدق زيه انا وهو في النية بنيتنا احنا الاتنين في الاجر سواء - [00:14:22](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه وسلم من طلب من طلب الشهادة بصدق بلغه الله منازل الايه الشهداء وان مات على فراشه ليه؟ النية الصالحة كده. النية الصالحة بترفع دائما اصحابها. النية الصالحة دائما طول ما هي صادقة لوجه الله ربنا سبحانه

وتعالى بيكرم اصحابها - [00:14:52](#)

جدا وده اللي هنتكلم عليها في درس بكرة ان شاء الله قد ايه النية الصالحة اللي احنا ممكن ننويها بتبلغنا اعمال كبيرة جدا عند الله سبحانه وتعالى تعال اخر حاجة عايز اقولها انا عايز ان الدرس انا عايز من الدرس ما فيش عمل صالح اعمله الا وبيكون معي اولاً

مراجعة بيني وبين - 00:15:16

ربنا عز وجل يا رب هذا العمل عملته ابتغي به ايه؟ وجهك. بس هذا صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:15:36